

البداية والنهاية

بن يزيد عن عراك عن عروة أن رسول الله ﷺ خطب عائشة إلى أبي بكر فقال له أبو بكر إنما أنا أخوك فقال أنت أخي في دين الله وكتابه وهي لي خلال هذا الحديث ظاهر سياقه كأنه مرسل وهو عند البخاري والمحققين متصل لانه من حديث عروة عن عائشة B ها وهذا من افراد البخاري بثلاث خديجة بعد عائشة A رسول الله ﷺ قال أبيه عن عروة بن هشام عن بكير بن يونس وقال C سنين وعائشة يومئذ ابنة ست سنين وبنى بها وهي ابنة تسع ومات رسول الله ﷺ وعائشة ابنة ثمانية عشرة سنة وهذا غريب وقد روى البخاري عن عبيد ابن اسماعيل عن أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال توفيت خديجة قبل مخرج النبي A بثلاث سنين فلبت سنتين أو قريبا من ذلك ونكح عائشة وهي بنت ست سنين ثم بنى بها وهي بنت تسع سنين وهذا الذي قاله عروة مرسل في ظاهر السياق كما قدمنا ولكنه في حكم المتصل في نفس الامر وقوله تزوجها وهي ابنة ست سنين وبنى بها وهي ابنة تسع مالا خلاف فيه بين الناس وقد ثبت في الصحاح وغيرها وكان بناؤه بها عليه السلام في السنة الثانية من الهجرة إلى المدينة وأما كون تزويجها كان بعد موت خديجة بنحو ثلاث سنين ففيه نظر فان يعقوب بن سفيان الحافظ قال حدثنا الحجاج حدثنا حماد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت تزوجني رسول الله ﷺ متوفى خديجة قبل مخرجه من مكة وأنا ابنة سبع أو ست سنين فلما قدمنا المدينة جاءني نسوة وأنا ألعب في أرجوحة وأنا مججمة فهيا نني وصنعنني ثم أتين بي إلى رسول الله ﷺ وأنا ابنة تسع سنين فقوله في هذا الحديث متوفى خديجة يقتضي أنه على أثر ذلك قريبا اللهم إلا أن يكون قد سقط من النسخة بعد متوفى خديجة فلا ينفي ما ذكره يونس بن بكير وأبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه وأعلم وقال البخاري حدثنا فروة بن أبي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت تزوجني النبي A وأنا بنت ست سنين فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن الخزرج فوعكت فتمزق شعري وقد وفيت لي جميمة فاتتني أمي أم رومان وإني لفي أرجوحة ومعني صواحب لي فصرخت بي فاتيتها ما أدري ما تريد مني فاخذت بيدي حتى أوقفتنني على باب الدار وإني لأنهج حتى سكن بعض نفسي ثم أخذت شيئا من ماء فمست به وجهي ورأسي ثم أدخلتني الدار قال فاذا نسوة من الانصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر فاسلمتني اليهن فاصلحن من شأني فلم يرعني إلا رسول الله ﷺ ضحى فاسلمنني اليه وأنا يومئذ بنت تسع سنين وقال الامام احمد في مسند عائشة أم المؤمنين حدثنا محمد بن بشر حدثنا بشر حدثنا محمد بن عمرو أبو سلمة ويحيى قالوا لما هلكت خديجة جاءت خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون فقالت يا رسول الله ﷺ ألا تزوج قال من قالت إن شئت بكرا وإن

